

لسان العرب

(نفل) النَّفْلُ بالتحريك الغنيمةُ والهبةُ قال لبيد إنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ
نَفْلٍ وبِإِذْنِ اللَّهِ رِيئِي والعَجَلُ والجمعُ أَنْفَالٌ ونَفَالٌ قالت جندوب أخت عمرو
دي الكلاب وقد علمتُ فهُمُ عند اللِّقاء بأَنهمُ لك كانوا نِفالا نَفَّله نَفْلاً
وأَنفَله إِيساه ونَفَّله بالتخفيف ونَفَّلت فلانا تنفِلاً أَعْطيته نَفْلاً وغُنمًا
وقال شمر أَنْفَلت فلانا ونَفَّلتُه أَي أَعْطيته نافلة من المعروف ونَفَّلتُه سوَّغت
له ما غَنِم وأَنشد لَمَّا رأيت سنة جَمادى أَخَذتُ فَأُسي أَقْطَعُ القَتادا
رَجاءَ أَن أَنفِلَ أَوْ أَزْدادًا قال أَنشدته العُقَيْليَّة فقيل لها ما الإِنْفال
؟ فقالت الإِنْفال أَخْذُ الفأْسِ يقطع القَتادَ لِإِبله لِأَن يَنْجُوَ من السِّنَّة فيكون
له فَضْلٌ على مَنْ لَمْ يقطع القَتادَ لِإِبله ونَفَّلتُ الإِمامُ الجُنْدَ جعل لهم ما
غَنِمُوا والنافِلةُ الغنيمةُ قال أبو ذؤيب فَإِنَّ تَكُّ أُنْثَى من مَعَدِّ كريمةً
علينا فقد أَعْطيت نافلة الفَضْلُ وفي التنزيل العزيز يَسْأَلونكَ عن الأَنْفَالِ يقال
الغَنائمُ واحداً نَفْلٌ وإِنما سَأَلوا عنها لِأَنَّها كانت حراماً على مَنْ كان قبلهم
فأَحَلَّها اللَّهُ لهم وقيل أيضاً إِنَّه A نَفَّلتُ في السَّرَايا فَكَرِهُوا ذلك في تأويله
كما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ من بيتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً من المؤمنين لَكَارِهُونَ كذلك
تُنْفَلُ مَنْ رَأَيْتَ وَإِنْ كَرِهُوا وكان سيدنا رسول الله A جعل لكلِّ مَنْ أَتَى
بأسير شيئاً فقال بعضُ الصحابة يبقى آخِرُ الناسِ بغير شيء قال أبو منصور وجَماعُ
معنى النَّفْلِ والنافِلةُ ما كان زيادةً على الأَصْلِ سَمَّيتُ الغَنائمُ أَنْفِالاً لِأَنَّ
المسلمين فَضَّلُوا بها على سائر الأُمَمِ الذين لم تحلَّ لهم الغَنائمُ وصلاةُ التَطَوُّعِ
نافِلةٌ لِأَنَّها زيادةٌ أَجْرٍ لهم على ما كُتِبَ لهم من ثواب ما فرض عليهم وفي الحديث
ونَفَّلتُ النَّبِيَّ A السَّرَايا في البَدْءِ الرَّبُّوعِ وفي القَفْلة الثُّلُثِ تفضيلاً
لهم على غيرهم من أَهل العسكر بما عازَوْا من أَمْرِ العَدُوِّ وَقاسَوْه من الدُّؤُوبِ
والتَّعَبِ وباشروه من القِتالِ والخوفِ وكلُّ عَطِيَّةٍ تَبَرَّعَ بها مُعْطِيها من صدقةٍ
أَوْ عَمَلٍ خَيْرٍ فهي نافلةُ ابنِ الأَعرابي النَّفْلُ الغَنائمُ والنَّفْلُ الهبةُ والنَّفْلُ
التَطَوُّعُ ابنُ السكيت تنفَّل فلان على أَصحابه إِذا أَخَذَ أَكْثَرَ مما أَخَذوا عند الغنيمة
وقال أبو سعيد نَفَّلتُ فلانا على فلان أَي فَضَّلْتُهُ والنَّفْلُ بالتحريك الغنيمةُ
والنَّفْلُ بالسكون وقد يحرِّك الزيادةُ وفي الحديث أَنه بَعَثَ بَعَثاً قَبِيلَ نَجْدٍ
فبلغتْ سُهُمًا نُهُمِ اثني عشر بعيراً ونَفَّلتُهم بعيراً أَي زادهم على سُهُمهم

الذَّوْءُ وفل وقوم زَوْءٌ وفلون والذَّوْءُ وفلُّ العظية تشبَّه بالبحر والذَّوْءُ وفل الرجل
الكثيرُ العطاء وأَنشد لأعشى باهلة أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا يَا بِي
الظُّلَامَةَ منه الذَّوْءُ وفلُّ الزُّفْرُ قال ابن الأعرابي قوله منه الذَّوْءُ وفلُّ الزُّفْرُ
الذَّوْءُ وفلُّ مَنْ يَنْفِي عنه الظلامَ من قومه أَي يَدْفَعُه والذَّوْءُ وفلَّة المَمْحَلَةُ وفي
التهذيب المَمْحَلَةُ قال أبو منصور لا أَعرف الذَّوْءُ وفلَّة بهذا المعنى وانْتَفَلَ من
الشيء انْتَفَى وتبرَّأَ منه أبو عبيد انْتَفَلَتْ من الشيء وانْتَفَيْتُ منه بمعنى واحد
كَأَنه إِبْدَالٌ منه قال الأعشى لئن مُنِّيتَ بنا عن جَدِّ مَعْرَكَةَ لا تُلْفِنَا عن دِمَاءِ
القوم زَنْتَفَلُ وفي حديث ابن عمر أَنَّ فلاناً انْتَفَلَ من ولده أَي تبرَّأَ منه
قال الليث قال لي فلان قولاً فانْتَفَلَتْ منه أَي أَنْكَرْتُ أَن أَكون فَعَلْتَهُ وَأَنشد
للمتلِّمِ سَأَمُنْتَفِلاً من نصر بَهْثَةَ دائباً ؟ وتَنْفُلُنِي من آلِ زيد فَبَدِئْتُ سَمَا
قال أبو عمرو تَنْفُلُنِي تَنْفِينِي والنافِلُ النافي ويقال انْتَفَلَ فلان إِذا اعتذر
وانْتَفَلَ صِلَى الذَّوْءُ وفل ويقال نَفَلَتْ عن فلان ما قيل فيه تَنْفِيلاً إِذا نَضَحَتْ
عنه ودَفَعْتَهُ وفي حديث القسامة قال لأولياء المَقْتُولِ أَتَرْضَوْنَ بِنْفَلِ خَمْسِينَ
من اليهود ما قَتَلُوهُ ؟ يقال نَفَلَتْ أَي حَلَفَتْه فحلاف ونَفَلَ وانْتَفَلَ
إِذا حَلَفَ وأَصَلَ الذَّفْلُ الذَّفْيُ يقال نَفَلَتْ الرجلَ عن نَسَبِهِ وانْفَلَ عن نفسك إِِنْ
كنت صادقاً أَي انْفَ ما قيل فيك وسميت اليمين في القسامة نَفْلاً لِأَنَّ القِصَاصَ
يُنْفَى بها ومنه حديث عليٍّ كرم الله وجهه لَوَدِدْتُ أَنَّ بني أُمَيَّةَ رَضُوا
ونَفَلْنَاهم خمسين رجلاً من بني هاشم يَحْلِفُونَ ما قَتَلْنَا عِثْمَانَ ولا نَعْلَمُ له قَاتِلاً
يريد نَفَلْنَاهم وَأَتَيْتُ أَتَنْفَلُ لَهُ أَي أَطْلَبُه عن ثعلب وَأَنْفَلَ له حَلَفَ
والذَّفْلُ ضَرْبٌ من دِقِّ النَّبَاتِ وهو من أَحْرَارِ البُقُولِ تَنْبُتُ مُتَسَطِّحَةً ولها دَسَكٌ
يَرْعَاهُ القَطَا وهي مثل القَثِّ لَهَا زَوْءٌ صَفراءُ طيبةُ الريحِ واحدته نَفْلَةٌ قال
وبالذَّفْلُ سمي الرجلُ نَفْيَلاً الجوهري الذَّفْلُ نبت في قول الشاعر هو القطامي ثم
استمرَّ بها الحادي وجَنَّبَها بَطْنُ التي نَبَتْها الحَوَازِنُ والذَّفْلُ والعرب
تقول في ليالي الشهر ثلاثُ غُرَرٍ وذلكُ أولُ ما يَهْلُ الهلالُ سَمَّينَ غُرَرًا لِأَنَّ بياضَها
قليلٌ كغُرَّةِ الفرسِ وهي أَقلُّ ما فيه من بياضِ وجهه ويقال لثلاثِ ليالٍ بعدِ الغُرَرِ نُفْلُ
لِأَنَّ الغُرَرِ كانت الأَصْلُ وصارت زيادةُ الذَّفْلِ زيادةً على الأَصْلِ والليالي الذَّفْلُ هي
الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر والذَّوْءُ وفلِّيَّةُ ضَرْبٌ من الامْتِشَاطِ حكاها ابن
جني عن الفارسي وَأَنشد لجران العود أَلا لا تَغُرِّرَنَّ امرأً زَوْءُ فُلَيْيَّةَ على
الرأسِ بَعْدِي والترائبُ وَضَّحٌ ولا فاحِمٌ يُسْقَى الدَّهَانَ كَأَنه أَسَاوِدُ
يَزْهَاهَا مع الليلِ أَبْطَحٌ وكذلكُ روي يَغُرِّرَنَّ بلفظ التذكير وهو أَعذرُ من قولهم حضر

القاضي امرأة لأن تأنيث المشطه غير حقيقي التهذيب والنحو فليست شيء يتخذه
نساء الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد ثم يحشى ويعطف فتضعه المرأة على
رأسها ثم تختمر عليه وأنشد قول جرير العود وفي حديث أبي الدرداء إياكم
والخيل المنفصلة التي إن لقيت فرت وإن غنمت غلقت قال ابن الأثير
كأنه من المنفلة الغنمة أي الذين قصدتهم من الغزو والغنمة والمال دون غيره
أو من المنفلة وهم الموطوءة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في
الدريوان فلا يقاتلون قتال من له سهم قال هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث
أبي الدرداء قال والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال
إياكم والخيل المنفصلة فإنها إن تلاقى تفر وإن تغنم تغلغل قال
ولعلهما حديثان ونحوه فلون وفيل ونفيل اسمان